

**بوش يكرم الأميركيين المسلمين لما قدموه من إسهامات كبرى للبلاد**  
**الرئيس الأميركي يقيم حفل إفطار في البيت الأبيض ويشيد بالإسلام كدين عظيم**

واشنطن، 18 أيلول/سبتمبر 2008 - قال الرئيس بوش إن شهر رمضان مناسبة مواتية للإعراب عن تقديره لما قدمه الأميركيون المسلمين من إسهامات كبرى لإثراء الحياة الأميركيّة، وما قدمته مراكز العلم والثقافة الإسلامية في العالم من إسهامات في مجالات عديدة بينها الطب والشعر والفلسفة والرياضيات.

وأشار بوش في كلمة له في حفل إفطار كبير أقامه في البيت الأبيض مساء الأربعاء 17 أيلول/سبتمبر إلى أن من أقوى المزايا التي تتمتع بها الولايات المتحدة تنوع الأديان، لكنه شدد على أن كل الأديان والطوائف تؤمن بمبدأ واحد هو مبدأ الحق في حرية العبادة.

وأشاد الرئيس الأميركي بالدين الإسلامي في كلمته التي حضرها عدد كبير من الأميركيين المسلمين، ومن فيهم عضوان مسلمان من أعضاء الكونغرس، وشخصيات بارزة في العديد من الميادين الحياتية في الولايات المتحدة. وقال: "من تعاليم الإسلام أن رمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى ورحمة على النبي محمد (صلعم). وقد أصبحت كلمة الله الأساس الذي يقوم عليه دين من أعظم الأديان في العالم. فهناك اليوم أكثر من مليون مسلم يحتفلون في أنحاء العالم بشهر رمضان بالصوم طيلة أيامه وبالصلوات الخاشعة وأعمال البر والتقوى".

وأضاف: "يذكّرنا حلول رمضان بتاريخ الإسلام المجيد. فقد ظل العالم الإسلامي على مدى قرون طويلة من الزمن مؤئلاً لمراكز العلم والثقافة العظيمة. وعمل المفكرون والعلماء المسلمين على تقدّم حدود المعرفة الإنسانية. فأفاد الناس من مختلف الأديان من إنجازات المسلمين في ميادين الفلسفة والشعر والرياضيات والطب."

في ما يلي كلمة الرئيس بوش:

البيت الأبيض  
مكتب السكرتيرة الصحفية  
17 أيلول/سبتمبر 2008

كلمة الرئيس في حفل الإفطار

الرئيس: أسعدتم مساء وأهلاً بكم. لقد جعلنا من حفل الإفطار خلال السنوات الثمانية الماضية تقليدا سنوياً نقيمه هنا في البيت الأبيض. وأنا مغبطة فعلاً لكوننا فعلنا ذلك. وفي لقاء هذا العام نعرب عن تقديرنا الخاص للإسهامات الكثيرة التي قدمها الأميركيون المسلمين بلادنا. وها نحن ننضم إليكم متمنين للمسلمين في أرجاء العالم "رمضاناً مباركاً".

السيد رئيس الوزراء (رئيس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر الصباح الذي يزور واشنطن حالياً)، أهلاً بكم ويسرقنا أنك بيننا. بينما أيضان النائب كيث إلیسون والنائب أندري كارسون (عضوان مسلمان في الكونغرس). ويشاركونا هذا الحفل الليلة مسؤولون في الحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي، ويسرقنا أنكم هنا، ويسرقني أن أبناء وطني هنا. ميجور: (الإمام المسلم في القوات المسلحة) أنا أتطلع لمباركتكم وأشكرك على وجودك معنا اليوم.

من تعاليم الإسلام أن رمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى ورحمة على النبي محمد (صلعم). وقد أصبحت كلمة الله الأساس الذي يقوم عليه دين من أعظم أديان العالم. فهناك اليوم أكثر من بليون مسلم يحتفلون في أنحاء العالم بشهر رمضان بالصوم طيلة أيامه وبالصلوات الخاسعة وأعمال البر والتقوى.

ويذكّرنا حلول رمضان بتاريخ الإسلام المجيد. فقد ظل العالم الإسلامي على مدى قرون طويلة من الزمن مؤئلاً لمراكز العلم والثقافة العظيمة. وعمل المفكرون والعلماء المسلمين على تقدم حدود المعرفة الإنسانية. فأفاد الناس من مختلف الأديان من إنجازات المسلمين في ميادين الفلسفة والشعر والرياضيات والطب.

وهاهم المسلمون في الولايات المتحدة يواصلون مع بداية القرن الجديد هذا التقليد العريق الذي يدعو إلى الاعتزاز، تقليد الابتكار والاختراع. وها نحن نكرم الليلة أفرادا من الأميركيين المسلمين الذين ارتفوا وتسلموا أعلى المراكز في مهنتهم. وبين ضيوفنا أفراد من ذوي الإنجازات المتعددة التي تتراوح بين العمل في برنامج أبوالو (الفضائي) والقدم الطليعي في مجالات الرعاية الصحية والطب وبين تطوير الأساليب المتقدمة والتطبيقات الخاصة بـالإنترنت.

من بين هؤلاء المخترعين الأستاذ (البروفيسور) ميسن غوفانلو. هذا المهاجر من إيران أصبح واحدا من ألمع الناس عقريبة في بلادنا في مجال هندسة الطب الأحيائي. ففي الشهر الماضي كشف هذا الأستاذ الممتاز وفريقه من الباحثين في معهد جورجيا للتكنولوجيا عن اختراع رائع قد يمكن المصابين بإعاقات جسدية شديدة يوما ما من إدارة وتسخير كراساتهم المتحركة أو تصفح شبكة الإنترنت بمجرد تحريك ألسنتهم فقط. وبهذا البحث الطليعي، بعث هذا الأستاذ الطيب أملاً جديداً في حياةآلاف الناس. وهو كغيره من الموجودين في هذه القاعة قد حاز إعجاب مواطنينا.

وأمثلة مثل إنجاز هذا الأستاذ تذكرنا بأن من أعظم القوى التي تتمتع بها بلادنا هي التنوع الديني. فالأمريكيون يمارسون أديانا عديدة مختلفة. لكننا نشتراك جميعا في الإيمان بمبدأ واحد وهو الحق في حرية العبادة. ونحن نرفض التعصب بكل أشكاله. وقد ظلت حكومتي طيلة السنوات الثمانية الماضية تعزز بالتعاون الوثيق والعمل مع الأميركيين المسلمين في سبيل تحقيق العدل والتسامح بين كل الأديان.

كذلك اشتراكنا مع المسلمين حول العالم من أجل نشر الحرية بين ملابس الناس الذين لم يعرفوا طعمها من قبل. ونحن عاكفون على مساعدة شعبي العراق وأفغانستان في بناء مجتمعين حرّين بعد عقود من الطغيان. وسنذكر في شهر الذكر والتفكير هذا كل المسلمين الأميركيين الشجعان الذين يرتدون الزي العسكري الأميركي في القوات المسلحة الأمريكية، فهم يعبرون عن أفضل مزايا بلادنا، ويشرفني أن أكون قائدهم الأعلى.

ودعونا - ونحن ننهي الصيام هذا المساء - نعرب عن امتناننا لكل أولئك الذين يعملون لتحقيق أهداف أعظم من أهدافهم الخاصة. ولنعرب عن شكرنا للمسلمين الأميركيين الذين أثروا حياتنا

بكثير من الطرق والأساليب، ولنعبر عن امتناننا لكوننا نعيش في بلد يجعل من أمم متعددة أمة واحدة.

أشكركم جميعاً لأنضمامكم إلينا الليلة، وأتمنى لكم جميعاً رمضان مباركاً. والآن الإمام سيتلوي البسمة ويسأله أن يتغمدنا ببركاته.